

في عصرنا اليوم يتحدث الناس عن القتل الرحيم أكثر من الحديث عن دعم الحياة. كمسيحيين ، نعتقد أن الحياة قد انتصرت. "أبتلع الموت بالغبلة" (1 كور 15: 54). من خلال قيامته من بين الأموات ، كسر يسوع سلطان الموت. إنه لمن دواعي سرورنا العظيم كتلاميذ يسوع أن نكون قادرين على الإشارة إلى الحياة كهدية لا تُقدَّر بثمن يجب أن نعتز بها ونحترمها. نحن الذين حظينا بامتياز أن نولد في الحياة علينا أيضًا واجب الدفاع عن حُرمة الحياة البشرية من جميع النواحي. وفي الوقت نفسه نواجه ثقافة الموت. هذا يجب ألا يمنعنا من العمل بحماسة أكبر من أجل حضارة الحياة والحب. باتباع يسوع وبمساعدة الروح ، يمكننا أن نعلن البشارة قولًا وفعالًا. يقول بولس ليحثنا على العمل في خدمة الحياة لجميع الذين يحتاجون إلى مساعدتنا " إذأ يا إخوتي كونوا راسخين غير مزعزين ، مكثرين في عمل الرب عالمين أن تعبكم ليس باطلاً في الرب" (1 كور 15: 58).

يمكن أن تلخص كلمة "مساعدة الحياة" ما هي مهمة حياتنا كمسيحيين هنا والآن. إرسالية الكنيسة ودعوتها هي مساعدتنا نحن البشر على أن نحيا حياة صالحة وبارّة على غرار يسوع ، حتى نصل إلى الحياة الأبدية. إن الحياة التي نلناها بدون استحقاقنا ، بفضل صلاح الله وإرادة والدنا ، هي هدية لا تُقدَّر بثمن يجب أن نعتز بها. عندها ستكون بركة لنا ولكل شخص نلتقي به - ولحمد الله ومجده. يقول يسوع: "الرجل الصالح من كنز القلب الصالح يخرج الصالحات" (لوقا 6: 45). إنه يريد مساعدتنا دائمًا في تجديد هذا الكنز الصالح ، حتى نتمكن من استخدامه للقريب في جميع احتياجاته. تحدّث عن دعم الحياة خلال هذا الصيام المقدس ، من المهم لنا جميعًا أن ندع يسوع يعيد ملء هذا الكنز. يجب أن نمنح أنفسنا وقتًا للصلاة ، لقراءة الكتاب المقدس ، للاعتراف والتكفير عن الذنب ، وللمشاركة أكثر في القداس الإلهي الآن حيث يمكن للكنائس أن تفتح أبوابها لنا جميعًا. نحن بحاجة إلى مساعدة الحياة الروحية وفرح الحياة حتى نتمكن بدورنا من مساعدة الآخرين في حياتهم. يمكن لكل منا بعد ذلك طلب مساعدة الله ، حتى نتمكن من نقل مساعدة الحياة هذه إلى الأشخاص القريبين أو البعيدين. العلاج والصوم الذي نأمل الانخراط فيه يمكن أن يحررنا من طغيان الأنانية والبخل حتى نتمكن من تقديم دعم الحياة لأولئك الذين يحتاجون حقًا إلى دعمنا.

يقول يسوع: "كل شجرة تُعرف من ثمرها" (لوقا 6: 44). لقد أعطينا الحياة كهدية لنثمر فيها ثمارًا جيدة. ليست أفكارنا أو آراؤنا هي التي تحدّد ما إذا كنا سنثمر في خدمة الحياة ، ولكن ما نفعله. "هكذا يُمتحن الإنسان" (سيراخ 27: 7). طوال حياتنا ، نحن على المحك حتى يتم الكشف عن محتوى إيماننا وحبنا. لم يفت الأوان بعد على التوبة. في رحمته غير المفهومة يمنحنا الله كل لحظة في حياتنا كدعوة للتوبة إلى حياة

أكثر حبًا في خدمة الله وجيراننا. تحدث عن دعم الحياة! نعمة الله هي عطية ثابتة ، يمكن أن تجدد لحظة بلحظة حياتنا الداخلية وتمكننا من القيام بها على أنها جيدة وحقيقية.

"الصديقون كالنخلة يزهرين" (مزمور 13: 92). نرى في حياة القديس ما يمكن أن يفعله الله في حياة الإنسان العادي. لقد دُعينا جميعًا إلى أن نتقدس ونتغير بنعمة الله ونثمر بالتالي في خدمة الحياة. هناك دائمًا ما يمكننا القيام به لإحياء الإنجيل وجعل رسالة يسوع مثمرة في بيئتنا. غالبًا ما يكون هناك انفتاح على الله في قلوب الناس أكبر مما نعتقد. إذا رأوا شيئًا من محبة يسوع فينا ، فيمكن إحياء شيء فيهم. يمكننا جميعًا المشاركة في مساعدة الحياة هذه ، والتي تعطي الحياة معنى أعمق للأشخاص من حولنا. ليس القتل الرحيم الذي تحتاجه ولكن دعم الحياة. حتى المرضى الذين يعانون من أمراض خطيرة ولا يمكن علاجهم يفضلون العيش ، إذا تلقوا المساعدة الحياتية التي يحتاجون إليها في المجال الطبي مع تخفيف الآلام الضرورية وفي الإنسان الآخر باهتمام وحب. إنها دعوتنا كتلاميذ يسوع في خدمة الحياة أن نساعدهم في هذا. ثم يمكن أن تكون الأيام الأخيرة من الحياة مثمرة. أحيانًا يكون عندئذٍ فقط الكلمة الأخيرة للمصالحة والتسامح.

"أنية الخزاف تُمتحن في التنور" (سيراخ 5: 27). لا يخلق الخزاف الإلهي سوى روائع فريدة من نوعها. كل إنسان مخلوق على صورة الله. لقد أُعطي الحياة ليؤتي ثمارها ويشع بعضًا من صلاح الله وحقه. في الوقت نفسه ، تخضع للاختبار طوال حياتها من خلال كل ما يحدث. يريد الله بنعمته أن يساعدنا في التعامل مع كل تحديات الحياة وصعوباتها. تحدث عن دعم الحياة! لقد منحنا حرية الإنسان لاختيار الطريق الصحيح. لذلك ، يجب أن نتعلم كيف نفتح على مشيئة الله وننال إرشاده. إنها مهمة رائعة للكنيسة أن تنقل لنا هذا. لذلك ، يجب أن نستمع بمسؤولية إلى صوت الكنيسة عندما تريد أن تنقل لنا دعم الله الحياتي. في عصرنا الفردي ، يجد البعض صعوبة في فهم ما تريد الكنيسة أن تنقله. ينتشر الارتباك وجميع أنواع نظريات المؤامرة بسرعة البرق. لذلك ، يجب ألا نتعب في صلاتنا وتكفيرنا خلال هذا الصوم المقدس ، بل يجب أن يصبح جزءًا من مساعدة حياتنا لتقوية وحدة الكنيسة ومساعدة كل شعب الله على عيش رسالة الفصح الواهبة للحياة ووضعها. إلى أفعال في خضم مجتمعنا ، حيث تخاطر ثقافة الموت بالاختراق. لذلك نصلي بشكل خاص من أجل السلام في أوكرانيا.

يقول بولس "الحمد لله الذي يعطينا النصر بربنا يسوع المسيح" (1 كورن 15: 57). لقد انتصر يسوع حقًا على الصليب ومن خلال قيامته. غير انتصار عيد الفصح حياتنا كلها. لذلك يجب أن نعيش بهذا النصر وننشره قولاً وفعالاً.

خلال هذا الصوم ، يجب أن نأخذ ذلك في الحسبان ، حتى نتمكن من نقل هذا الخلاص إلى جميع الذين يرسلهم الله في طريقنا.

ستوكهولم ، أندرس أربوريليوس ، 11 شباط 2022 عيد سيدة لورد